التربية الاسلامية

الوحدة الأولى

الدرس الخامس

الكسب الطيب

إعداد المدرس

محمد الحماد

الدَّرْسُ الخامس

الكسبُ الطيّبُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أقرأَ الحديثَ قراءةً سليمةً معبِّرةً.
- أبيِّنَ العلاقةَ بينَ الكسبِ الطيبِ وقبولِ العملِ.
- أميزَ بينَ الكسبِ الحلالِ والكسبِ الخبيثِ.
- أستنتجَ أسبابَ قبولِ الدعاءِ.
- أسمِّعَ الحديثَ جيدًا.

أبادرُ لأتعلّمَ

الوالدُ ينادي ابنَيْهِ: يا أحمدُ، يا سلمى، هيّا، الغداءُ جاهزٌ.

نزلتْ سلمى ملبِّيَةً نداءَ أبيها بعدَ لحظاتٍ، أما أحمدُ فلمْ يحرِّكْ ساكنًا، فأعادَ الوالدُ نداءَهُ، فأجابَ:

أحمدُ: أبي، إنّي مشغولٌ في دراستي، فغدًا تبدأُ امتحاناتُ نهايةِ الفصلِ.

التفتَ الوالدُ لابنتِهِ سائلًا: وأنتِ أليسَ عندكِ امتحاناتٌ؟

فأجابتْ سلمى: بلى، لكنّي مستعدةٌ لهُ؛ لأني أتابعُ معَ معلمتي أثناءَ الفصلِ، والآنَ أراجعُ مراجعةً فقطْ.

الوالدُ: أحسنتِ يا ابنتي، فالنجاحُ يحتاجُ إلى مثابرةٍ ومتابعةٍ واجتهادٍ؛ لأنهُ منْ أعظمِ المكاسبِ التي ينالُها الطالبُ في حياتِهِ بعدَ رضا اللهِ تعالى ثمَّ الوالدينِ.

ثمَّ صَعِدا غرفةَ أحمدَ، فوجداهُ مُنْكَبًّا على الأوراقِ الصغيرةِ وهاتفِهِ يُصَوِّرُ بعضَ الصفحاتِ.

فقالَ الأبُ مستغربًا: ما هذهِ الدراسةُ؟ ماذا تفعلُ؟ فصمتَ أحمدُ مُحْرَجًا لا يعرفُ ما يجيبُ.

الوالدُ: يا بُنَيَّ، النجاحُ مطلوبٌ، لكنْ بما يُرضي اللهَ تعالى ثمَّ نفسَكَ، أما النجاحُ بالغشِّ فهوَ حرامٌ وكذبٌ، لا يُرضي اللهَ تعالى ولا ضميرَكَ، يا بُنَيَّ، تذكَّرْ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ: (من غشنا فليس مني) [رواه مسلم].

أفهمُ وأقارنُ:

بَيِّنْ عملَ كلٍّ منَ الأخوينِ أحمدَ وسلمى وفقَ الجدولِ التالي:

الأخوانِ	العملُ	وصفُهُ	أثرُهُ على		
			النفسِ	المجتمعِ	الوطنِ
سلمى	مجتهدة	موفقة	ثقة بالنفس	تطور المجتمع	تفيد الوطن
أحمدُ	غير مجتهد	غير موفق	لايثق بنفسه	التخلف	لايفيد الوطن

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ:

أقرأُ وأحفظُ:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ تَعالى طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلّا طَيِّبًا» وَإنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِما أَمَرَ بِهِ المرْسلينَ فقالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: 51]، وقالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172]، ثمَّ ذكرَ الرَّجلَ يُطيلُ السَّفرَ أشعثَ أغبرَ، يَمدُّ يديْهِ إلى السَّماءِ: يا ربِّ يا ربِّ، ومَطعَمُهُ حَرامٌ ومشرَبُهُ حَرامٌ، وملبسُهُ حَرامٌ، وغُذيَ بالحرَامِ، فأنَّى يُستجابُ لهُ) [رواهُ مسلمٌ].

أفهمُ دلالةَ المفرداتِ:

1. اللهُ تعالى طيّبٌ: أي مُقدَّسٌ مُنزَّهٌ عنْ كُلِّ النقائصِ والعيوبِ سبحانَهُ.
2. أشعثَ: شَعْرُهُ متفرقٌ ومُتَلَبِّدٌ.
3. أغبرَ: صارَ وجهُهُ بِلَوْنِ الغُبارِ.
4. الطيباتُ: الحلالُ.

أفهمُ دلالاتِ الحديثِ الشريفِ:

لا يقبلُ اللهُ تعالى إلا طيبًا:

اتصفَ اللهُ تعالى بصفاتِ الكمالِ، فهوَ تعالى منزَّهٌ عنْ كلِّ عيبٍ، قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: 180]؛ ولذلكَ لا يقبلُ منْ عبادِهِ إلا ما كانَ طاهرًا طيبًا، فلا يقبلُ منَ الأعمالِ والأقوالِ إلا ما كانَ صالحًا وخالصًا لوجهِهِ تعالى، قالَ تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 10]، ولا يقبلُ منَ الأموالِ إلا ما كانَ مِنْ كسبٍ حلالٍ، وقدْ وصفَ اللهُ تعالى المؤمنينَ بالطيبينَ، قالَ تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: 32]، فالمؤمنُ طاهرٌ زكيٌّ في قلبِهِ ولسانِهِ وجسدِهِ وعملِهِ ومالِهِ.

أتعاونُ وأوضحُ:

- العلاماتِ الدالةَ على طيبِ المؤمنِ وطهارتِهِ في كلِّ ممّا يأتي:

المؤمنُ	العلاماتُ الدالةُ على طيبِ المؤمنِ
قلبُهُ:	نقي تقي صافي
عبادتُهُ:	مخلص فيها لله خاشع
عملُهُ:	متقن ومخلص في عمله
فكرُهُ:	ناضج يقظ واقعي بعيد عن التطرف
أقوالُهُ:	القول الطيب صادق
أخلاقُهُ:	متخلق بمكارم الأخلاق
جسمُهُ ومظهرُهُ:	طاهر ونظيف وأنيق جميل

الكسبُ الحلالُ:

يريدُ اللهُ تعالى منْ عبادِهِ أنْ يتأسَّوا بالرسلِ عليهمُ السلامُ، فيسعوا لطلبِ الرزقِ، والانتفاعِ بالطيباتِ، قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: 15]، ويُعَدُّ العملُ الحلالُ الطيِّبُ صغيرًا كانَ أمْ كبيرًا شرفًا وعزًّا للإنسانِ، حيثُ يحفظُ صاحبَهُ منْ ذُلِّ الفقرِ وسؤالِ الناسِ، ويحفظُهُ منَ الكسلِ والبطالةِ والفسادِ، وبهِ تطيبُ حياةُ المسلمِ ونفسُهُ وأهلُهُ وعملُهُ، وترتفعُ مكانتُهُ في الدنيا والآخرةِ.

أفكرُ وأستنتجُ

قالَ سيِّدُنا عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه:

(ما منْ مَوْضعٍ يأتيني الموتُ فيهِ أحبُّ إليَّ منْ مَوطنٍ أتسَوَّقُ فيهِ لأهلي؛ أبيعُ وأشتري).

- ثلاثَ فوائدَ للعملِ كما فهمتُ منْ قولِ سيِّدِنا عمرَ.

مصدر للكسب الحلال

شرف وعزة وكرامة للإنسان

نشاط وقوة وصحة وحيوية

- مثالًا للكسبِ الطيبِ الحلالِ:

التجارة - الزراعة والصناعة - الميراث

أعبرُ بأسلوبي:

- عنْ جهودِ قيادتِنا الرشيدةِ في دولةِ الإماراتِ العربيةِ لاستثمارِ طاقاتِ شبابِها في العملِ الطيِّبِ المُثْمِرِ.

أشكر حكام الإمارات على حرصهم المستمر في تأمين فرص العمل للشباب

الدعاءُ قُرْبَةٌ للهِ تعالى:

يعدُّ الدعاءُ منْ أعظمِ أنواعِ العبادةِ قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: 186]، وثبتَ في السنةِ الشريفةِ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «الدعاءُ هوَ العبادةُ» [رواهُ الترمذيُّ] وبلفظِ «الدّعاءُ مُخُّ العبادةِ»؛ لما فيهِ منْ إقرارٍ للهِ تعالى، وحصولِ التذللِ والانكسارِ بينَ يديهِ تعالى، وتفويضِ الأمرِ إليهِ في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ، وقدْ ضربَ رسولُ اللهِ ﷺ مثلًا بالرجلِ الذي أتى ببعضِ أسبابِ إجابةِ الدعاءِ، لكنَّهُ أتى معها بموانعَ هَدَمَتْ تلكَ الأسبابَ، فحَرَمَهُ اللهُ تعالى منَ الإجابةِ.

أستنتجُ وأحددُ:

- أسبابَ إجابةِ الدعاءِ منَ الأحاديثِ التاليةِ، وما يناسبُها منْ أفعالِ الرجلِ الواردِ ذِكْرُهُ في حديثِ الدرسِ:

الأحاديثُ النبويةُ	أسبابُ إجابةِ الدعاءِ	ما يناسبُها منْ أفعالِ الرجلِ
قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٍ: دَعْوَةُ الصّائِمِ، وَدَعْوَةُ المُسافِرِ، وَدَعْوَةُ المَظْلومِ» (رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ وابنُ ماجه)	الصيام	السفر
عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُباهي المَلائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفاتٍ، يَقولُ: انْظُروا إلى عِبادي شُعْثًا غُبْرًا» (رواهُ أحمدُ).	السفر	شعثاً غبراً
عنْ أبي موسى رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: «دعا النبيُّ ﷺ ثمَّ رفعَ يديهِ، ورأيتُ بياضَ إبْطَيْهِ» (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ)	المظلوم	يمد يديه إلى السماء
قالَ ﷺ: «منْ أحبَّ أنْ يُبسطَ لهُ في رزقِهِ ويُنسأَ لهُ في أثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).	صلة الرحم	فليصل رحمه

- موانعَ إجابةِ دعاءِ الرجلِ الواردِ في حديثِ دَرْسِنا، بالرغمِ منْ أسبابِ الإجابةِ التي أتى بها.

المأكل الحرام — المشرب الحرام

الملبس الحرام — ارتكاب المعاصي

- دلالةَ الاستفهامِ الواردِ في قولِهِ ﷺ: (فأنّى يُستجابُ لهُ؟).

تعجب واستنكار

الكسبُ والإنفاقُ الطيّبُ سببٌ لإجابةِ الدعاءِ:

في الحديثِ دلالةٌ واضحةٌ على أنَّ العملَ لا يُقْبَلُ ولا يَزْكو إلّا بأكلِ الحلالِ، وإنَّ أكلَ الحرامِ يُفسدُ العملَ ويمنعُ قَبولَهُ، وقدْ ذكرَ النبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ الدعاءَ مثالًا على سائرِ الأعمالِ والعباداتِ بقولِهِ ﷺ: «يا ربِّ يا ربِّ، ومَطعَمُهُ حَرامٌ ومشرَبُهُ حَرامٌ، وملبسُهُ حَرامٌ، وغُذيَ بالحرامِ، فأنّى يُستجابُ لهُ».

ورُوي عنْ أبي الدرداءِ ويزيدَ بنِ مَيْسَرَةَ رضيَ اللهُ عنهما أنَّهما جَعَلا مَثَلَ مَنْ أصابَ مالًا منْ غيرِ حِلِّهِ، فتصدَّقَ بهِ مَثَلَ مَنْ أخذَ مالَ يتيمٍ وكسا بهِ أرملةً. (رواهُ أحمدُ).

وقالَ ﷺ: «منِ اشترى ثوبًا بعشرةِ دراهمَ في ثمنِهِ درهمٌ حرامٌ لمْ يَقْبَلِ اللهُ لهُ صلاةً ما كانَ عليهِ». (رواهُ أحمدُ)

- وفي شرحِ الحديثِ: أن من صلى بثوبٍ في ثمنه حرام، فصلاته صحيحة شرعاً وعليه إثم معصيةِ الدرهم الذي حصله من كسب حرام.

أُصدرُ حكمًا:

على الأعمالِ التاليةِ، مبينًا أثرَها على الفردِ والمجتمع.

الأعمالُ	الحُكْمُ	أثرُها على الفردِ	أثرُها على المجتمع
يحتكرُ دواءً ليرتفعَ سعرُهُ.	احتكار حرام	حقد وكراهية	ظلم للناس
يتلاعبُ بانتهاءِ الصلاحيةِ ليربحَ أكثرَ.	غش حرام	الكراهية	إلحاق الضرر
يُزَوِّرُ شهادةً ليتقدمَ إلى وظيفةٍ مرموقةٍ.	تزوير حرام	نشر الفساد	فساد وخراب
تعملُ في الشعوذةِ لتربي أولادَها.	شعوذة حرام	أكل الحرام	فساد المجتمع
يأخذُ ميراثَ أختِهِ ويُطعمُ جائعًا.	اعتداء حرام	ظلم واعتداء	الكراهية والبغضاء

أفكرُ وأعددُ:

أكبرَ قدرٍ ممكنٍ منْ طُرُقِ الكسبِ الحلالِ:

- التجارة
- الزراعة والصناعة
- الصدقات والهدايا
- الميراث

أنظمُ مفاهيمي:

الكسبُ الطيّبُ

- علاقةُ الكسبِ - الطيبِ - بقبولِ العملِ: شرط لقبول العمل
- الدعاءُ قُربةٌ للهِ تعالى: الدعاء هو العبادة
- أسبابُ إجابةِ الدعاءِ: الإخلاص فيه لله تعالى

أضعُ بصمتي

أبذلُ جهدي في طلبِ العلمِ النافعِ الذي يؤهلني لخدمةِ أهلي ووطني، وأدعو اللهَ تعالى لدولتِنا بدوامِ الأمنِ فأقولُ: اللهمَّ .....

أجيبُ بمُفردي:

1 صَوِّبِ العباراتِ التاليةَ معَ التعليلِ:

أ يستثمرُ مالَهُ في مشروعٍ ربويٍّ، ثمَّ يتبرَّعُ بالفوائدِ لبناءِ مسجدٍ.

لايجوز الله تعالى طيب ولايقبل إلا طيباً

ب لا تلتزمُ بالحِجابِ بحجَّةِ أنَّ الإيمانَ في القلبِ، وليسَ في المظهرِ.

لايجوز لأن الحجاب واجب شرعي

ج يتفنَّنُ في أساليبِ الغشِّ ليحصِّلَ نسبةً مئويةً أعلى، مقتنعًا أنَّ ذلكَ تعاونٌ.

لايجوز هذا غش حرمه الله علينا وليس تعاوناً

2 قامَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ ﷺ مرةً وقالَ: يا رسولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أنْ يجعلني مُستجابَ الدَّعوةِ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «يا سعدُ، أطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُستجابَ الدَّعوةِ» [أخرجه الطبرانيُّ].

كيفَ لكَ أنْ تطبِّقَ وصيةَ الرسولِ ﷺ لسعد بن أبي وقاص ﷺ : (أطِبْ مطعَمَكَ) في الأمورِ التاليةِ؟

- صلاتِكَ: أحافظ عليها في أوقاتها وأتم أركانها وسننها بخشوع
- عملِكَ: أتقن عملي بإخلاص
- طعامِكَ وشرابِكَ: أحرص على أن يكون طعامي وشرابي مما أحله الله لنا
- لسانِكَ: أرطب لساني بذكر الله وأبتعد عن الكذب والسب والغيبة
- بيعِكَ وشرائِكَ: أبتعد عن الغش والتلاعب بالكيل والوزن
- تعليمِكَ: أتعلم كل ماهو نافع ومفيد لي ولوطني وأعمل به

أُثري خبراتي:

◎ ابحثْ عنْ ثلاثِ آياتِ دعاءٍ في القرآنِ الكريمِ وردتْ فيها كلمةُ ربنا تباركَ وتعالى:

السورةُ	الآيةُ	رقمُها
آل عمران	ربنا فاغفر لنا ذنوبنا	١٩٣
البقرة	ربنا لاتؤآخذنا إن نسينا أو أخطأنا	٢٨٦
آل عمران	ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	٨

أقيِّمُ ذاتي:

م	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقيقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أتحرّى الحلالَ في كلِّ أموري باستمرارٍ.			
2	أكرِّرُ: (اللهمَّ أغْنِنا بحلالِكَ عنْ حرامِكَ).			
3	أحافظُ على مظهري وأتطيَّبُ دونَ إسرافٍ.			
4	أحفظُ الحديثَ الشريفَ جيدًا.			